المحاضرة الرابعة : مستوى التّحليل الصّرفيّ

الأستاذة : ورديّة ڤلاز

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

جامعة عبد الرّحمن ميرة - بجاية

البريد الإلكتروني : ouardia.galleze@univ-bejaia.dz

2025 1.0

قائمة المحتويات

I - مقدّمة **3**

II - الاشتقاق **4**

1. الاشتقاق الأكبر 4

2. الاشتقاق الأصغر 4

3. الاشتقاق المركّب 4

4. الاشتقاق النّحتي 4

III - التّصريف **5**

IV - دلالات الصّيغ الصّرفيّة **6**

V - الإعلال والإبدال والإدغام **7**

1. الإعلال 7

2. أقسام الإعلال 7

2.1. الإعلال بالقلب 7

2.2. الإعلال بالحذف 7

2.3. الإعلال بالنّقل 7

3. الإبدال 7

4. الإدغام 8

VI - خاتمة **9**

VII - قائمة المصادر والمراجع **10**

مقدّمة

تتميّز اللّغة بخاصيّة النّمو والتّطوّر فتطرأ تغييرات عديدة على بنيتها تسمح بتوسيع رصيدها اللغوي وإثراء معانيه، واللغة العربية تزخر بالصيغ الصرفية التي تزيدها ثراءً، كما تزخر بالأساليب والظواهر اللغوية التي تعمل على دفع الثقل وتسهيل الكلام، والتي تندرج ضمن ما يعرف بمستوى التّحليل الصّرفي.

II الاشتقاق

جاء في معجم (لسان العرب) لابن منظور أنّه "شقَّ، يَشُقُّ، شُقُوقا شَقُّ النَّبْت، أي في أوّل ما تنفطر عنه الأرض، الشَقُّ بمعنى الانفتاح أيضا، شقَّ الصبحُ إذا *طلع...ابن منظور*" بمعنى خروج شيء من شيء آخر، ويقال في علم الصّرف: اشتقاق كلمة من أخرى؛ أي أخذها منها بتكوين كلمة جديدة من الكلمة الاصليّة شرط الحفاظ على البنية الأصلية.

والاشتقاق في الاصطلاح معناه "أخذ كلمة جديدة من أصل موجود (مورفيم حر) بعد إضافة سوابق ولواحق (مورفيمات متّصلة) عليه، ومن أمثلة ذلك children من child وbefog من fog. والكلمات الجديدة المأخوذة بهذه الكيفيّة تسمّى مشتقّات derivatives من الكلمات الأصلية.

ويقوم الاشتقاق بدور كبير في إحداث ما يسمّى بصيغ الزيادة والتّصغير وانحطاط *المعنىماريو باي*" فالاشتقاق هو صياغة كلمة من كلمة ثانية تكون الثانية هي الأصل عن طريق زيادة الحروف في بداية الكلمة أو نهايتها، وذلك بغية تحقيق فوائدة عديدة تخدم اللّغة من بينها ما يلي:

- دراسة الأصول اللّغوية والبحث فيها؛
- توسيع الرّصيد اللّغوي وإثرائه بكلمات جديدة؛
- تكييف اللّغة مع المفاهيم الجديدة التي تفرضها مستجدات العصر؛
- الحفاظ على استمرارية اللغة واستعمالها لابقائها في مصاف اللغات الحية.

تنقسم ظاهرة الاشتقاق اللّغوي إلى قسمين أساسين هما:

1. الاشتقاق الأكبر

وهو أخذ كلمة جديدة من الكلمة الأصلية عن طريق القلب اللّغوي والقلب *الصّرفيراجي الأسمر*. والقلب اللّغوي هو أن يشتقّ من كلمة كلمة أخرى أو أكثر، وذلك بتقديم بعض الحروف على بعض دون زيادة أو نقصان، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، مثل: (جذب) *(جبذ)راجي الأسمر*. والقلب الصّرفيّ هو الإعلال بالقلب الذي يتم فيه قلب حرف العلّة إلى علّة *آخرراجي الأسمر*. وبذلك يقع الاشتقاق في نفس الكلمة الأصليّة بتغيير في ترتيب حروفها أو تغيير حرف علة بآخر.

2. الاشتقاق الأصغر

وهو نزع لفظ من آخر أصل منه، بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبها، كاشتقاق اسم الفاعل (قاتل)، واسم المفعول (مقتول) وغيرها من المصدر *(القتل)راجي الأسمر*. فهو تغيير في الصيغة اللفظية للكلمة الأصلية بزيادة بعض الحروف مع اشتراط الحفاظ على نفس الحروف وترتيبها وكذلك الاشتراك في المعنى الأصلي.

وقد وضع العلماء تصنيفات عديدة للاشتقاق تعلّقت بالأساليب التي اعتمدت عليها في عملية الاشتقاق مثل أسلوبي (التّركيب) و (النّحت)

3. الاشتقاق المركّب

هو أخذ كلمة من أخرى مشتقة نحو (تمسكن) من (مسكين)، وهي بدورها مشتقة من *(سكن)راجي الأسمر* بمعنى أنّ الاشتقاق هنا يقع في الكلمة المشتقة لا في الأصل؛ أي اشتقاق كلمة جديدة من كلمة مشتقّة هي بدورها من الكلمة الأصلية.

4. الاشتقاق النّحتي

ويشار به إلى ظاهرة النّحت اللّغوي التي يقصد بها أخذ كلمتين أو أكثر، ونزع منهما كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه، شرط أن يكون الأخذ من كلّ الكلمات مع مراعاة ترتيب *الحروفراجي الأسمر* ، وذلك بهدف الاختصار نحو: (بسمل) اختصار (بسم الله)، (الحمدلة) اختصار (الحمد لله)، و(حوقل) اختصار (لا حول ولا قوّة إلّا بالله)، وبذلك يقع الاشتقاق النّحتي في الجمل والعبارات لا في الكلمات المفردة.

III التّصريف

يشير مفهومه اللّغوي إلى التّغيير كما ورد في المعاجم العربيّة نحو "صرَّف الشيءَ: أعْمَلَهُ في غير وجه كأنّه يصرفُه عن وجه إلى وجه، وتصرَّفَ هو. وتَصَاريفُ الأُمُور: تَخاليفها، ومنه الرّياح والسَّحاب. اللّيث: تصريف الرّياح صَرفها من جهة إلى جهة، وكذلك تصريف السّيول والخيول والأمور والآيات، وتصريف الرياح: جعلها جنوبا وشمالا وصبًّا ودبورًا فجعلها ضُروبا في *أجناسها*" *ابن منظور* فالتصريف هو التّحويل والتّغيير من حال إلى أخرى، ومن صيغة صرفيّة إلى أخرى، وأمّا في الاصطلاح فالتّصريف هو "العلم بأحكام بنية الكلمة وبما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحّة وإعلال وإبدال وشبه ذلك" *مصطفى الغلاييني* ويقع في الأسماء بتحويلها من المفرد إلى المثنى والجمع نحو (معلّم-معلّمان-معلّمون-معلّمات) أو إلى التصغير نحو (أسد-أُسَيْد، كتاب-كُتَيِّبْ)، كما يقع في الأفعال بتحويلها من صيغة الماضي إلى المضارع والأمر مثل (كتبَ-يكتُبُ-أُكتُبْ، رَأى-يَرَى-رِ)، ومن المعلوم إلى المبني للمجهول مثل (كَتَبَ الدّرسَ-كُتِبَ الدَّرسُ، يَكْتُبُ الدّرسَ-يُكْتَبُ الدَّرسُ).

IV دلالات الصّيغ الصّرفيّة

تتغير دلالة الفعل بتغيّر الصيغة الصرفية له، والأصل في اللغة العربية يعود إلى الفعل الثلاثي (فَعَلَ)، الذي تكون جميع حروفه أصلية لا يمكن حذف إحداها ويسمّى بالفعل المجرّد، أي الخالي من أي زيادة وقد يكون ثلاثيا على وزن (فَعَلَ) بتغيّر حركة العين (ع) مثل (فَعَلَ: دَخَلَ، يدخُلُ-أُدْخلْ)، (فَعِلَ: لَعِبَ-يلعَبُ-العبْ)، (فَعُلَ: شَرُفَ-يشرُفُ-أُشرُفْ)، أو رباعيا على وزن (فَعْلَلَ) نحو: (دَحْرَجَ-زَلْزَلَ-بَعْثَرَ-أكرَمَ)، ويسمى الفعل الذي يزيد بحروف أخرى عن الحروف الأصلية فعلا مزيدا مثل: (لَعِبَ-لَاعَبَ-تلاعبَ)، (شرُفَ-شارفَ-استشرفَ)، (دخلَ- تداخلَ- داخلَ)، وتلعب هذه الزيادات في الفعل دورا مهما في إضافة دلالة جديدة إلى الدلالة الأصلية، وتختلف باختلاف حروف الزيادة والصيغ الصرفية، ونذكر على سبيل المثال ما يلي:*عبده الراجحي*

1/ التعدية: ويعني جعل الفعل اللّازم متعديا مثل الصيغة (أفعَلَ) نحو: (جلس- أجلس)، (عَلِمَ-أعلَمَ) والصيغة (فَعَّلَ) نحو: (دخل-دخّلَ)، (رجع-رجَّعَ).

2/ **دلالة الدخول في الزمان والمكان مثل (أصبح):** دخل في الصباح، (أمسى) دخل في المساء، (أبحر) دخل في البحر.

3/ الدلالة على السّلب: أي إزالة معنى الفعل عن المفعول مثل الصيغة (أفعَلَ) نحو: (أعجم الكتاب إذا أزال عجمته)، والصيغة (فعَّلَ) نحو: (قشّر الفاكهة) أزال قشرتها، و(قلّم الأظافر) أزال قلامتها.

4/ الدلالة على الكثرة والمبالغة: مثل صيغة (أفْعَلَ) نحو: (أزهر المكان أي كثر زهره)، وصيغة (فعَّلَ) مثل (طوّف: أكثر الطواف، قتّل: أكثر القتل)، ومثل صيغة (افْعَلَّ) نحو: (اصفرَّ- احْمَرَّ-اكْتظَّ-انذلَّ)

5/ الدّلالة على الوصول إلى العدد: (أخمس العدد) صار خمسة، (أتسعت البنات) صرن تسعا.

6/ الدلالة على أن الشيء صار شبيها بشيء مشتق من الفعل: مثل (قوّس فلان): صار مثل القوس، (حجّر الطين) صار مثل الحجر.

7/ الاختصار: مثل (حوقل: لا حول ولا قوّة إلا بالله)، (كبّر: الله أكبر)، (هلّل: لا إله إلا الله).

8/ الدلالة على أن شيئا صار صفة يدل عليها الفعل: مثل صيغة (فاعلَ) نحو: (عافاه الله) جعله ذا عافية، (كافأت زيدا) جعلته ذا مكافأة، (عاقبت عمرا) جعلته ذا عقوبة.

9/ المطاوعة: أي استجابة المفعول للفاعل مثل صيغة (انفعل) نحو: (أزحتُ الصخرة فانزاحت)، (أغلقت النّافذة فانغلقتْ)، والصيغة (افتعل) نحو: (أشركته فاشترك)، (أسمعته فاستمع).

10/ المشاركة: مثل الصيغة (تفاعل) نحو: (تعاون-تشارك-تداخل-ترافق).

11/التظاهر: مثل صيغة (تفاعل) نحو: (تجاهل-تكاسل-تخاذل-تحامل).

12/ الطلب: مثل صيغة (استفعل) نحو: (خرج-استخرج)، (علم-استعلم)، (عمل-استعمل).

13/ الزيادة: مثل صيغة (افعوعل) نحو: اخشوشن-اغدودن (أي الزيادة في الطول)، وصيغة (افعالّ) نحو: (احمارّ- اخضارّ) (أي الزيادة في اللون).

V الإعلال والإبدال والإدغام

1. الإعلال

يذكر (ابن منظور) في لسان العرب أنّه "يقال اعتلّ العليل علّة صعبة، والعلّة المرض... وحروف العلّة والاعتلال: الألف والياء والواو، سمّيت بذلك للينها وموتها*ابن منظور*" ويعرّف (الشريف الجرجاني) الإعلال بقوله: "تغيير حروف العلة *للتّخفيف**الشريف الجرجاني*" بإزالة الثقل على اللسان وتسهيل النّطق، ونجد (الزمخشري) يعرّفه بقوله أنّ الإعلال هو "تغيير حرف العلّة بقلب أو حذف أو إسكان، وحروف العلّة الواو والياء والألف، وقد اختلف في الهمزة فقيل هو حرف صحيح وقيل حرف علّة، ويخلص إلى أنّ تغييرها يسمّى قلبا، ولو لم نجعلها حرف علة فالقلب إذن تغيير لحروف العلة و*الهمزة**عمر بوحفص الزمزري*" وبذلك فإنّ الإعلال عبارة عن تغيير يقع في حروف العلة (الألف-والوا والياء) لطلب التّخفيف بسبب ما تحدثه هذه الحروف من ثقل في الكلام تسبب تعذر النطق.

2. أقسام الإعلال

قسّم العلماء الإعلال إلى ثلاثة أقسام هي:*عبد العليم إبراهيم الحمد*

2.1. الإعلال بالقلب

ويتمثل في قلب حرف العلة أو الهمزة إلى حرف آخر واستبداله به مثل (دعاء) أصلها (دعاو) فقلبت الواو همزة، (رضي) أصلها (رضو) فقلبت الواو ياءً، و(مائل) أصلها (مايل) فقلبت الياء همزة و(صام) أصلها (صوم) فقلبت الواو *(ألفا)**عبد الشكور معلم عبد فارح* ويقع الإعلال في الحروف على النّحو الآتي:

- **قلب الواو والياء ألفا:** إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا، مثل: (قال- باع) أصلهما (قوَلَ -بيَعَ).
- **قلب الواو والياء همزة:** مثل (دعاء) أصلها (دعاو) و(سماء) أصلها (سماو)، (صام) أصلها (صوم).
- **قلب الهمزة واوا أو ياءً:** مثل (خطيئة) تجمع (خطايا) والأصل (خطاييءُ)، (رضي) أصلها (رضوَ).

2.2. الإعلال بالحذف

ويكون بحذف حرف العلّة للتخلّص من الثقل أو التخلّص من تعذّر النطق بسبب التقاء الساكنين مثل (وصل) مضارعه (يصل) وأصله (يوصل).

2.3. الإعلال بالنّقل

يقع بنقل حركة الحرف المعتل إلى الحرف الصحيح قبله مثل (يقولُ أصله *يقْوُلُ**عبد الشكور معلم عبد فارح*) ولا يحدث هذا النوع من الإعلال إلا في حرفي الوا والياء لأنهما يتحركان مثل (يصوم- يصوُمُ) و(يبيع-*يبيَعُ**عباس حسن*).

3. الإبدال

يذكر ابن منظور أنّ "الأصل في اللإبدال هو جعل الشيء مكان شيء *آخر**ابن منظور*" أي أن يأخذ البديل مكان الأصل، والإبدال في الاصطلاح هو "أن يجعل حرفا موضع حرف آخر لدفع *الثقل**الشريف الجرجاني*" وهو أيضا "إزالة حرف ووضع حرف آخر مكانه وهو يشبه الإعلال من حيث أن كلا منهما تغيير في الموضع، إلّا أنّ الإعلال خاصّ بأحرف العلة وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة وأحرف *العلة**جرجي شاهين عطية*"

ويكون الإبدال بغاية دفع الثقل في الكلام، ويقع في الحروف الصحيحة وكذلك في المعتلة مثل قولنا (اتّسع) أصله (اوتسع) من الفعل المعتل (وسع) حدث إبدال للواو بالتاء طلبا للتخفيف.

4. الإدغام

يعرف في اللّغة على أنّه "إدخال حرف في حرف آخر" أي دمجهما معا في حرف واحد، ويعرف في الاصطلاح بأنّه "فناء الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتا واحدا" وذلك من أجل تخفيف ثقل النّطق على اللسان بغية التسهيل والاختصار ويحدث الإدغام في الحرفين المتتالين مثل: (علَّمَ) أصلها (عَلْلَمَ) تم إدغام اللام الأولى الساكنة مع المتحركة لتسهيل نطقها.

VI خاتمة

يتّضح من خلال ما سبق ذكره ليونة اللغة العربية التي تقبل التغيير في بنيتها الصرفية والتي تؤدي بدورها إلى تنوّع دلالاتها لتزيدها ثراءً، فهي تتمتّع بأساليب لغويّة تعمل على توسيع رصيدها اللّغوي وتنميته مثل (الاشتقاق، والتّصريف، والإعلال، والإبدال، والإدغام).

VII قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم أنيس، الأصوات العربية.
2. ابن منظور، لسان العرب، مادة ((شَقَقَ).
3. جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، ط1، لبنان: دت، دار ريحاني.
4. راجي الأسمر، المعجم المفصّل في علم الصّرف، لبنان: 1997م، دار الكتب العلمية.
5. عباس حسن، النّحو الوافي، ط3، مصر: دت، دار المعارف للنشر والتوزيع.
6. عبده الراجحي. التّطبيق الصرفي، ذط، لبنان: 1973م، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
7. عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر-تقريب لامية الأفعال لابن مالك- ط1، مصر: 2019م، دار العلم للنشر والتوزيع والترجمة.
8. عبد القاهر الشريف الجرجاني، التعريفات، دط، مصر: دت، المطبعة الخيرية.
9. عبد العليم إبراهيم الحمد، تيسير الإعلال والإبدال، دط، مصر: دار غريب للنشر والتوزيع.
10. عمر بوحفص الزمزري، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، دط، الجزائر: دت، دار الهدى للنشر والتوزيع.
11. ماريو باي، أسس علم اللّغة، تر: أحمد مختار عمر، ط8، مصر: 1998م، عالم الكتب.
12. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط30، لبنان: 1994م، المكتبة العصرية للطباعة والنّشر.